سوريا الى تسهيل انطلاق العمل الفدائي . وعندما انطلق العمل الفدائي في عام ١٩٦٥ قدم الحزب الدعم النضالي للمقاومة في مواقف متعددة ، منها مثلا عندما استشهد المناضل « جلال كعوش » في لبنان ، اذ تبنى الحزب القضية على جميع المستويات . ومع نمو ونهوض حركة المقاومة وجد الحزب اشكالا وأنماطا متعددة لدعمها ورفدها بالامكانات البشرية والنضالية والمادية ، بل حتى في المشاركة بالكفاح المسلح .

وتجدر الاشارة أنه عندما وجد الحزب صعوبة في ممارسة تأثيره داخل حركة المقاومة من خلال العمل داخل المنظمات الموجودة ، وعندما تعذر على بعض الرفاق الجمع بين ممارستهم للكفاح المسلح والحفاظ على صلتهم بالحزب ، عند ذلك قرر الحزب انشاء منظمة فدائية تتسع جبهويا لنضال الرفاق الحزبيين . ومنذ ذلك الوقت شارك في جميع الخطوات التي قامت بها الفصائل المسلحة . وكان المقصود من تشكيل جبهة التحرير العربية ، التأثير والتفاعل مع حركة المقاومة .

شؤون فلسطينية : هناك ملاحظات نود ابداءها حول حزب العمل الاشتراكي العربي . فهذا الحزب حسب تحليل الاوساط السياسية العربية ، هو « واقعيا » امتداد تنظيمي عربي ، لفصيل فدائي فلسطيني هو « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، هدفه أن يوجد دعما جماهيريا عربيا لحركة المقاومة . ان تشكيل الحزب بهذه الطريقة ، يعكس منهجا « تنظيميا » في فهم قضية تأسيس الحزب ، كما يعكس فهما فوقيا ومغلوطا في كيفية بناء علاقة التلاحم النضالي مع الحركة الوطنية العربية .

ان المطلوب لدعم النضال الفلسطيني ، نمو ثوري في الحركة الوطنية العربية ، وانسجام استراتيجي بينها وبين حركة المقاومة ، يمكن ان يتطور بالتدريج الى اشكال أرقى . أما اقدام فصيل فدائي على تشكيل حزب عربي جديد ، فان هذا سيفرض على الحزب عقلية المنافسة والسعي لتمييز نفسه باستمرار عن بقية الاحزاب العربية ، لتبرير وجوده ، فيساعد بذلك في انقسام الحركة الوطنية العربية ، بدل أن يساعد في توحيد جهودها . والانطباع السائد حتى الان ان الحزب لم يستطع أن يكون لنفسه شخصية مستقلة ، فبقيت الجبهة الشعبية المحور الاساسي في العمل ، ويلعب الحزب ازاءها دور التابع ، بينما العكس هو الصورة الطبيعية .

أما على صعيد مواقفه السياسية ، فلم يخرج الحزب حتى الان عن اطار دعم وتبني الجبهة الشعبية ، ولم يقم بنسج تحالفات تتعدى اطار الجبهة ، كما لم يقم بطرح أي تحليل مميز في الساحة العربية .

نزيه حمزه : في الواقع ان حزب العمل الاشتراكي العربي لم يكن بالحزب الفوقي كما ذكر ، فهو امتداد لحركة القوميين العرب التي كانت بورجوازية في منطلقاتها ، واصبحت تسير باتجاه التطور والالتزام بالفكر الماركسي اللينيني . ان فكرة الحزب ليست امتدادا للجبهة ، بل هي مستمدة من الحوار الذي بدأ داخل قواعد وقيادات الحركة في السابق ، وقادت نحو الالتزام بالفكر الماركسي اللينيني . وبروز الجبهة الشعبية يعود للظروف الموضوعية والذاتية التي رافقت الواقع العربي ، وحركة النضال العربية ، بعد عام ١٩٦٧ ، حيث تبلورت ضرورة النضال والكفاح المسلح ضد اسرائيل والامبريالية ، واقتضى ذلك تركيز الجهود حول نشاط الجبهة الشعبية ، وتركت فكرة الحزب الى وقت لاحق حتى تكون الظروف ملائمة اكثر لعملية التأسيس التي بدأت بشكل جدي عام ١٩٦٨ ، حين تولت بعض القيادات السابقة في الحركة عملية بناء الحزب .

وهنا أريد ان اوضح بأن الحزب لم يلجأ لتأسيس حزب آخر يضاف الى مجموعة الاحزاب العربية والاحزاب الشيوعية . ولكن يساهم في بناء وتأسيس عمل منظم ومهيأ على